تقرير الرصد اليومي 2 ـ8-2012م/14رمضان 1433هـ
الكاتب : مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية
التاريخ : 2 أغسطس 2012 م
المشاهدات : 4485

استشهاد 145 شخصا بنيران كتائب الأسد معظمهم في دمشق وريفها ودرعا، واستمرار مجازر النظام عشية جمعة اليوم التي تحمل اسم " دير الزور النصر القادم من الشرق " وانشقاق اللواء محمد حسين الحاج علي مدير كلية الدفاع الوطني. إضافة إلى العميد نصر مصطفى، نائب رئيس المخابرات الجوية في محافظة دير الزور. (1) (2)

الحراك الميداني:

ـ خروج مظاهرات مسائية في أحياء متفرقة من العاصمة السورية دمشق. حيث خرجت مظاهرات في أحياء كفر سوسة، وقبر عاتكة وركن الدين. كما خرجت مظاهرة غاضبة في مخيم اليرموك للاجئيين الفلسطينيين، رداً على القصف الذي تعرض له الحي وأدى إلى استشهاد وجرح العشرات. (2)

ـ المتظاهرون في الأحياء الدمشقية يرددون هتافات تضامنية مع باقي المحافظات السورية وبالأخص حلب التي تتعرض لحملة عسكرية عنيفة. مطالبين بتسليح الجيش السوري الحر وإسقاط نظام الأسد. (2)

النشاط العسكري:

ـ استشهاد نحو 50 شخصا في العاصمة وريف دمشق نتيجة القصف المروحي من قبل كتائب الأسد ـقبيل موعد الإفطارـ واستخدام قذائف الهاون والحملات الأمنية المستمرة. (2) (3)

ـ ناشطون سوريون يبثون مشاهد تظهر آثار القصف على مخيم اليرموك. ويقولون إن كتائب الأسد قصفت الحي بقذيفتي هاون على الأقل، قبل موعد الإفطار بقليل مساء أمس. مما أدى إلى سقوط شهداء بينهم أطفال ونساء، وإصابة أكثر من 40 شخصا بجروح. وسط حالة من الذعر أصابت الأهالي نتيجة القصف المفاجئ على المخيم. (2) (3)

ـ كتائب الأسد تقصف العاصمة دمشق بالمدفعية من جبل قاسيون. وتشن حملات مداهمة واعتقالات واسعة في حيّي المهاجرين والقابون. (2)

ـ تجدد الاشتباكات بين كتائب الأسد والجيش الحر في حي التضامن جنوب دمشق، وسط تعرض الحي أيضاً لقصف عنيف استخدمت فيه الحوامات وقذائف الهاون. (1) (4)

ـ كتائب الأسد تشن قصفاً عشوائياً على محافظة ريف دمشق على مدن وبلدات الزبداني ودير العصافير وعربين وكفر بطنا وزملكا وعين ترما. وتنتشر بأعداد ضخمة في بلدة جسرين ومدينة حرستا. (1) (2)

ـ كتائب الأسد تقتل50 شخصاً على الأقل، من بينهم 21 من ثلاث عائلات أثناء اشتباكات مع مقاتلي المعارضة في مدينة حماة. حيث دخلت كتائب الأسد أثناء الاشتباكات حي الأربعين ونفّذت مداهمات قتلت خلالها أفراداً من ثلاث عائلات. (1) (3)

ـ كتائب الأسد تقصف أحياء الأربعين والحميدية في مدينة حماة بشكل عنيف. ووصول تعزيزات جديدة إلى المنطقة من القوات النظامية. (1) (2)

ـ استشهاد نحو 30 شخصاً في محافظة درعا بينهم أربعة أطفال وسيدة، إضافة لنحو 50 جريحا. إثر قصف عنيف واقتحام لكتائب الأسد بالمدرعات وإطلاق النار من الدبابات والقناصة. كما نفذت كتائب الأسد بدعم من عناصر "الشبيحة" عمليات دهم واعتقالات طالت العشرات تزامناً مع القصف. (2)

ـ من بين الشهداء 14 شخصاً في قصف شنته كتائب الأسد استهدف بصرى الحرير في درعا. وأسقط أيضاً 50 جريحا. (2) (3)

ـ كتائب الأسد تجدد القصف على حيي الميسر وصلاح الدين في حلب، مما أدى لاستشهاد خمسة أشخاص. والجيش الحر يقول إنه تمكن من عطب ثلاث دبابات على طريق حي الحمدانية. (2)

ـ كتيبة عمرو بن العاص التابعة للجيش الحر في حلب تشن هجوماً كبيراً باستخدام الدبابات والأسلحة الثقيلة على مطار منّغ العسكري الواقع قرب مدينة إعزاز بريف حلب. (2)

ـ كتائب الأسد تقصف بالصواريخ والهاون أحياء متفرقة بمدينة حمص. وسماع أصوات الانفجارات في جميع أنحاء المحافظة. مما أسفر عن سقوط 17 شهيداً بينهم سيدة وطفل. وتجدد القصف العشوائي على مدن الرستن وتلبيسة وبلدة السعن وقرى كمام والسلومية والشومرية في ريف حمص. مما أدى لسقوط شهداء وعشرات الجرحى إضافة إلى تدمير عدد من المنازل. (2)

ـ كتائب الأسد تجدد القصف على بلدة البوكمال وأحياء الميادين والشحيل في دير الزور. استخدمت في بعضها المروحيات. (2)

ـ إطلاق نار كثيف في بلدات حاس وكفرنبل وبسقلا في الريف، بينما سقطت عدة قذائف على بلدة معرة مصرين في محافظة إدلب (1)

سقوط عدد من القتلى والجرحى خلال عملية عسكرية نفذتها كتائب الأسد في درعا وحدوث اشتباكات تسفر عن تدمير وإعطاب 3 آليات للكتائب التي قتل 4 من عناصرها على الأقل (1)

ـكتائب الأسد تنفذ حملة دهم واعتقالات في عدة أحياء بمدينة درعا وأسفرت عن اعتقال أكثر من 20 مواطنا، وتعرض بلدات معربة، صماد وبصرى الشام وتسيل وسحم الجولان وبصر الجرير وقرية حيط، للقصف.(1)

ـ القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل ومكتب التنسيق والارتباط وكل المجالس العسكرية في المدن والمحافظات والكتائب والسرايا التابعة لها تدين إعدام الشبيحة في حلب، واصفة إياه بـ" التصرفات اللامسؤولة التي ليست من أخلاقيات الجيش السوري أو الثورة السورية، مؤكدة التزامها بالقوانين والاتفاقيات الدولية (1)

ـ اللواء الدكتور محمد حسين الحاج علي، مدير كلية الدفاع الوطني في الأكاديمية العسكرية بدمشق يعلن انشقاقه عن نظام الأسد. (2)

ـ العميد نصر مصطفى، نائب رئيس فرع المخابرات الجوية في محافظة دير الزور يعلن انشقاقه عن نظام الأسد وانضمامه إلى الجيش السوري الحر، بسبب ما وصفها بالجرائم التي ترتكب بحق الشعب السوري. (2)

ـ كتائب الأسد تنشر تعزيزات عسكرية نوعية على طول خط الحدود مع لبنان بطاريات صواريخ أرض ـ جو وبطاريات

مدفعية ثقيلة ، تحسبا من أي هجوم جوي محتمل (1)

الحراك السياسي:

ـ عبد الباسط سيدا ، رئيس المجلس الوطني السوري يستغرب إعلان مجلس أمناء الثورة رغبته في تشكيل حكومة داعيا القائمين عليه للتراجع ، متسائلا " كيف يعلن كيان ما عن تشكيلته وفي الوقت عينه عن رغبته في تشكيل حكومة انتقالية ؟ " (1)

ـ محمد سرميني ، عضو المجلس الوطني يقول أن مشاورات مكثفة تقوم بها لجنتان مكلفتان من المجلس الوطني السوري ، للإعلان عن تشكيل حكومة انتقالية خلال أسابيع ، لافتا إلى أن إحدى هاتين اللجنتين تتشاور مع القوى الثورية والجيش الحر ، فيما تتشاور الأخرى مع القوى السياسية، مشددا على أن الأولوية في الوقت الحالي لدى المجلس الوطني لتوفير الدعم للجيش الحر لتحرير حلب وباقي المحافظات.(1)

الأوضاع الداخلية:

ـ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) تقول إن ثلاثة ملايين سوري بحاجة إلى الغذاء والمساعدة في مجالات المحاصيل الزراعية والمواشي. مضيفة أن 1,5 مليون من هؤلاء يحتاجون إلى "مساعدة غذائية ملحة وفورية خلال الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة"، ولا سيما في المناطق التي طاولها النزاع ونزوح السكان بصورة خاصة. (1)(2) (4)

ـ صونيا خانجي، عضو غرفة تجارة دمشق تقول إن قرابة 30% من الشركات الصغيرة والمتوسطة في سورية أغلقت أبوابها منذ اندلاع الثورة الشعبية ضد بشار الأسد في مارس/آذار 2011. مشيرة إلى ارتفاع نسبة البطالة. (2) (4)

ـ البنوك السورية تواجه تحدياً غير مسبوق مع امتداد المعارك إلى مدينة حلب العاصمة الاقتصادية. حيث تفيد بيانات رسمية بأن حلب تقدم ما يفوق 50% من عمالة الصناعات التحويلية بسورية. (2)

المواقف والتحركات السياسية

السورية:

ـ وزارة الخارجية والمغتربين بحكومة الأسد تقول إن الحكومة تعرب عن أسفها لنبأ تخلي أنان عن مهمته وطلبه عدم التمديد له. زاعمة أنها لطالما أعلنت وبرهنت عن التزامها التام والكامل بتنفيذ خطة أنان وتعاونت مع فريق المراقبين في تحقيق المهمة. (2) (4)

العربية:

ـ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تدين القصف الذي تعرض له مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين مساء أمس. مطالبة في بيان لها بعدم زجّ الفلسطينيين ومخيماتهم في الأزمة السورية. (2)

ـ مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق وأحمد داود أغلو وزير الخارجية التركي يتفقان على مواجهة أي محاولة لاستغلال الفراغ في السلطة في سورية من قبل "جماعات متشددة". وبيان لرئاسة إقليم كردستان العراق يقول إن حكومتي تركية وإقليم كردستان يتابعان عن كثب الوضع في سورية. مضيفاً أن حكومة الأسد تعمل على زرع فتنة طائفية وأن مستقبل سورية يجب أن يقرره الشعب السوري. (2) (4)

ـ العراق يتهم في بيان رسمي أحمد داود أوغلو وزير خارجية تركية بانتهاك الأعراف الدبلوماسية والتدخل في شؤونها والاستهانة بسيادتها بعد زيارته مدينة كركوك دون موافقتها. مستغرباً موقف حكومة إقليم كردستان التي سهلت هذه الزيارة دون علم الحكومة الاتحادية. (2)

ـ السعودية ترسل 43 شاحنة للمواد الغذائية للاجئين السوريين في الأردن في مرحلة أولى في إطار المساعدات التي ستوجه لهم في الأيام المقبلة ، إنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين بفتح المجال للمواطنين للإسهام في مساعدة الأشقاء (1)

الدولية:

ـ الجيش التركي يجري مناورات عسكرية بولاية ماردين بهدف اختبار جاهزية وقدرات دباباته على المناورة ومدى فاعليتها. وقرابة 25 دبابة تابعة لقيادة قوات الدرك بالمنطقة تشارك في التدريبات لقياس كفاءتها وتجاوبها في العمليات العسكرية. (2) (4)

ـ كوفي أنان، مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سورية يقول عقب إعلان استقالته من مهمته الخاصة بسورية إنه لم يتلق الدعم الذي تتطلبه المهمة. مضيفاً أن هناك خلافات بين أطراف المجتمع الدولي مما عقد مهمته، وبالتالي أبدى رغبته في عدم تمديدها. (1) (2) (4)

ـ بان كي مون, الأمين العام للأمم المتحدة أعلن استقالة أنان من منصبه. وشكره "على جهوده الشجاعة التي بذلها مبعوثا مشتركا في سورية". مشيراً إلى أنه يجري مشاورات مع الجامعة العربية للنظر في تعيين خلف لأنان بشكل سريع، بإمكانه القيام بهذا الجهد المهم في صنع السلام. (2)

ـ جاي كارني، المتحدث باسم البيت الأبيض يقول إن بشار الأسد "يواصل قتل شعبه بوحشية"، رغم وعده بالالتزام بخطة أنان. ملقياً باللوم على روسيا والصين لاستخدامهما حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد قراراته بشأن الأزمة. (2) (4)

ـ ليون بانيتا، وزير الدفاع الأميركي يبحث مع العاهل الأردني عبد الله الثاني الانتقال السياسي في سورية "ما بعد الرئيس بشار الأسد". (4)

ـ ديفد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني يقول إن استقالة أنان تؤكد أن "العملية الحالية غير ناجحة"، حيث لا تزال الأعمال الدامية المروعة والمجازر مستمرة في البلاد. ويحث مجلس الأمن على زيادة الضغط على نظام الأسد. (2)

ـ ديفد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني يقر بأن هوة في مواقف بريطانيا وروسيا لا تزال قائمة بشان نظام الأسد. وذلك خلال أول زيارة يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لبريطانيا منذ سبع سنوات. (4)

ـ لوران فابيوس، وزير الخارجية الفرنسي يعتبر أن استقالة كوفي أنان تظهر المأزق المأساوي للنزاع السوري. مؤكداً أن وقف إطلاق النار، وتنحي بشار الأسد، والبدء بانتقال سياسي يحترم كل المجموعات السورية هي موضوعات أكثر إلحاحاً من أي وقت. (4)

ـ جيرار أرو، سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة يقول إن مجلس الأمن الدولي لن يجدد على الارجح التفويض لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في سورية عندما ينتهي في وقت لاحق من هذا الشهر. (3)

ـ مصادر في الخارجية الفرنسية تقول أنها أجلت اجتماع مجلس الأمن الطارئ حول سوريا كي لا تشوش على القرار العربي بعد تقديم السعودية لمبادرتها في الجمعية العامة للأمم المتحدة . (1)

ـ مصادر دبلوماسية عربية تقول أن الموعد المبدئي الذي حدد لاجتماع مجموعة أصدقاء الشعب السوري في الرباط بداية شهر سبتمبر سيتأجل على الأرجح " لعدم وضوح الرؤية وللحاجة إلى التحضير بحيث يخرج بقرارات عملية يمكن تنفيذها" كذلك لانتظار ما سيصدر عن مجلس الأمن في اجتماعه المرتقب قبل نهاية الشهر الحالي (1)

ـ كاثرين أشتون، الممثلة العليا للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي تعرب عن أسفها لاستقالة أنان. مضيفة أن هذه الخطوة تكشف عن عدم قدرة مجلس الأمن على الاتفاق لإصدار قرار ينهي الأزمة. (1) (2)

ـ فلاديمير بوتين، الرئيس الروسي يأسف لاستقالة أنان. واصفاً إياه بأنه "رجل محترم جداً دبلوماسي ممتاز ورجل متواضع جدا". معرباً عن أمله بأن تستمر جهود المجتمع الدولي الهادفة لإنهاء العنف. (1) (2)

ـ فيتالي تشوركين، السفير الروسي لدى الأمم المتحدة يقول إنه "يشعر بالأسف" على الاستقالة. مضيفاً أنه يأمل بأن يستغل أنان الشهر الأخير المتبقي في تفويضه "بصورة فعالة لمتابعة جهوده من أجل وقف سفك الدماء". (2)

ـ الصين تعبّر عن الأسف لتخلي كوفي عنان عن دور مبعوث السلام الدولي بشأن سورية. مؤكدة دعمها لاضطلاع الأمم المتحدة بدور مهم في حل الأزمة السورية. (2)

ـ بعض الدول العربية تسقط مطلباً بضرورة تنحي الأسد ودعوة لفرض عقوبات عليه، في مشروع قرار جديد في الجمعية العامة الأممية ينتقد فشل مجلس الأمن في القيام بتحرك حاسم في الأزمة السورية. وذلك أملاً منها في كسب تأييد دول (كروسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا والجزائر والأرجنتين وبعض بلدان أميركا اللاتينية) تعترض على هذين المطلبين. (2)

ـ مشروع القرار يبقي مطالب بينها وقف جيش الأسد عمليات القصف، وإقلاعه عن استعمال المروحيات في القتال، وانسحابه إلى ثكناته. مؤيداً مقولة المبعوث العربي الأممي المستقيل كوفي أنان بأن الخطوة الأولى في إنهاء الأعمال العسكرية تقع على سلطات الأسد. (2)

ـ بيان للخارجية الروسية يصف النص الجديد بأنه "منحاز وغير متوازن"، رغم التعديلات، مضيفاً أن موسكو لن تؤيده لأنه يلقي "المسؤولية بالكامل عما يحدث على السلطات السورية وحدها"، تاركاً المعارضة "خارج حدود مطالب المجتمع الدولي". (2)

المصادر:

(01) جريدة الشرق الأوسط

(02) الجزيرة نت

(03) رويترز

(04) وكالة الانباء الفرنسية AFP

05)) ا ب (اسوشييتد برس)

(06) الجارديان

(07) التلغراف

المصادر: